

تفسير البغوي

20 - قوله D : { وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء
{ [أي : منكم أنبياء] { وجعلكم ملوكا } قال ابن عباس Bهما : يعني أصحاب خدم وحشم قال
قتادة : كانوا أول من ملك الخدم ولم يكن لمن قبلهم خدم وروي عن أبي سعيد الخدري Bه أن
النبي A قال : [كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا] .
وقال أبو عبد الرحمن الحبلي : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال : ألسنا
من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم قال ألك مسكن
تسكنه ؟ قال : بعم قال فأنت من الأغنياء قال : فإن لي خادما قال : فأنت من الملوك .
قال السدي : وجعلكم ملوكا أحرارا تملكون أمر أنفسكم بعدما كنتم في أيدي القبط
يستعبدونكم قال الضحاك : كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية فمن كان مسكنه واسعا وفيه
ماء جار فهو ملك { وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين } يعني عالمي زمانكم قال مجاهد :
يعني المن والسلوى والحجر وتظليل الغمام